المحاضرة الأولى

1- تعريف التربية الخاصة:

تعرف التربية الخاصة بأنها: نمط من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواءً في المناهج أو الوسائل أو طرائق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع التلاميذ الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية.

وتعرف على أنها: أحدى الوسائل التربوية ذات المضامين الإنسانية التي تهيئ فرصا متكافئة للتلاميذ على اختلاف مستوياتهم العقلية والجسمية والاجتماعية بما يضمن التطور المعرفي لهم وتحقيق الأهداف التربوية للمرحلة الابتدائية ، والأهداف الإنسانية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة منهم وحقهم بالتعلم والحياة الكريمة.

2-أهداف التربية الخاصة: من أهم اهداف التربية الخاصة

1- التعرف إلى الأطفال غير العاديين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.

2- أعدادا البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة ومنها برامج الوقاية من اجل العمل على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق هذه البرامج.

3- أعداد طرائق التعليم والتدريس الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة ، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطط التربوية الفردية.

4- أعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة.,والعمل على مراعاة الفروق الفردية بينهم وتأكيد كرامتهم وذلك بحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعدادهم وميولهم .

5- اعداد وسائل البحث العلمي الحديثة من اجل الاستفادة من قدرات فئات التربية الخاصة ومنها فئة الموهوبين واكتشافها وتوجيها وتوفير الفرص المناسبة لهم جميعا حتى يستطيعو المساهمة في تطور المجتمع .

3-الفرق بين التربية العامة والتربية الخاصة :

هناك فروق واضحة التربية العامة والتربية الخاصة ، وتبدو هذه الفروق واضحة بين كلاً منهما في النقاط الاتية :

1-تهتم التربية العامة بالأفراد العاديين ، في حين تهتم التربية الخاصة بفئات الأفراد غير العاديين.

2- تتبنى التربية العامة منهاجاً موحداً في كل فئة عمرية أو صف دراسي في حين تتبنى التربية الخاصة منهاجاً لكل فئة ، تشتق منه الأهداف التربوية فيما بعد.

3-تتبنى التربية العامة طرائق تدريسية جمعية في تعليم التلاميذ العاديين في المراحل التعليمية المختلفة في حين تتبنى

التربية الخاصة طريقة التعليم الفردي في تدريس التلاميذ غير العاديين .

4- تتبنى التربية العامة وسائل تعليمية عامة في المواد المختلفة للتلاميذ العاديين ، في حين تتبنى التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات التلاميذ غير العاديين.

ومن أمثلة الوسائل التعليمية الخاصة لفئات التربية الخاصة هي:

أ- الخريطة المجسمة او الناطقة: تستخدم الخريطة المجسمة أو الناطقة مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في تستخدم الخريطة العادية مع التلاميذ العاديين.

ب-جهاز الاوبتكون (Optacon) :يستخدم جهاز الاوبتكون (Optacon) في تدريس القراءة للمكفوفين ، في حين لا ستخدم مثل هذا الجهاز في تدريس القراءة للأطفال العاديين.

ج-لغة الإشارة (Sign Language) : تستخدم لغة الإشارة (Sign Language) في تدريس الصم ، في حين لا تستخدم مثل هذه اللغة في تدريس الأطفال العاديين.

د-جهاز النطق الصناعي: يستخدم مع الأفراد ذوي الاضطرابات اللغوية كالمعوقين عقلياً ، وسمعياً ، والمصابين بالشلل الدماغي ، في حين لا تستخدم مع الأطفال العاديين .

محكات التربية الخاصة :

وهي تلك المعايير التشخيصية التي تحدد من خلالها درجة تأخر أو تخلف لأداء الفرد التعليمي والتعلمي عن المستوى المتوقع منه .وهي أنواع نذكر منها ثلاثة محك التباعد ومحك الاستبعاد ومحك التربية الخاصة .

محك التباعد أو التفاوت :

يقصد به تباعد المستوى التحصيلي للتلميذ في المقررات أو المواد الدراسية المختلفة ويستخدم هذا المحك للحكم على الفرد بأنه يعاني من صعوبات التعلم ،وقد ترتب على ذلك التوصل إلى عدد من الصيغ والمعادلات الرياضية لاستخدامها في تحديد التباعد الدال بين القدرة العقلية وتحصيله الدراسي .

(Kathleen,2002) ، (Evans, 1990) ، (Wilson, 1981)

ويمكن تعريف التباعد بأنه انحراف دال أو ملموس بين مستوى ذكاء التلميذ أو استعداداته الدراسية أو قدراته، أو إمكاناته العقلية بوجه عام من ناحية، وأداءه الأكاديمي العام، أو النوعية الفعلية، أو تحصيله الأكاديمي الفعلي العام أو النوعي، في ظل المدخلات التدريسية العادية الكافية والملائمة. وتتعدد نماذج التباعد المستخدم ومعادلاتها

الكمية، كما أنها تتباين تبايناً كبيراً، على أن أبرز نماذج التباعد المستخدمة، هي على النحو التالي:

1. التباعد القائم على انخفاض التحصيل الدراسي عن المعايير المحلية أو الوطنية.
2. التباعد القائم على انخفاض التحصيل الدراسي عن متوسط الأقران داخل الصف.
3. التباعد القائم على انخفاض التحصيل الدراسي عن الاستعداد أو القدرات أو الذكاء العام
4. التباعدات القائمة على تباين الأداء على مقاييس القدرات أو الذكاء أوتجهيز ومعالجة المعلومات.(الزيات,2006)

ويشير التباين عموما إلى وجود فرق بين إمكانات الطفل العقلية وتحصيله الفعلي عند وجود تدريس فعال، فقد يكون متفوقا في الرياضيات عاديا في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد ففي اللغة العربية مثلا قد يكون طلق اللسان في القراءة جيدا في التعبير ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية

ويقدر التباين بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي عادة على أساس العمر الفعلي للطفل والمستوى العقلي لتحصيله الصّفي.ويبدو هذا التباعد واضحا في نمو العديد من الوظائف النفسية(الانتباه- الذاكرة- الإدراك- التفكير-التمييز) والوظائف اللغوية في مستوى المدرسة وما قبل المدرسة.

والمتعارف عليه هو أن الطفل يخضع لفحص صعوبات تعلم إذا تجاوز الصف الثاني الابتدائي واستمر وجود مشاكل دراسية لديه. ولكن هناك بعض المؤشرات التي تمكن اختصاصي النطق واللغة أو اختصاصي صعوبات التعلم من توقع وجود مشكلة مستقبلية، ومن أبرزها ما يلي:

-التأخر في الكلام أي التأخر اللغوي.

- وجود مشاكل عند الطفل في اكتساب الأصوات الكلامية أو إنقاص أو زيادة أحرف أثناء الكلام.

- ضعف التركيز أو ضعف الذاكرة.

- صعوبة الحفظ.

- صعوبة التعبير باستخدام صيغ لغوية مناسبة.

-صعوبة في مهارات الرواية.

- استخدام الطفل لمستوى لغوي أقل من عمره الزمني مقارنة بأقرانه.

- وجود صعوبات عند الطفل في مسك القلم واستخدام اليدين في أداء مهارات مثل: التمزيق، والقص، والتلوين، والرسم.

وغالبًا تكون القدرات العقلية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم طبيعية أو أقرب للطبيعية وقد يكونون من الموهوبين.

محك الاستبعاد:

ويشير هذا المحك إلى استبعاد أن تكون الصعوبة التعلمية ناتجة عن الإعاقة العقلية أوالحركية أوالسمعية أوالبصرية,وتنص التعريفات المقدمة لصعوبات التعلم صراحة على أن فئة الصعوبة التعلمية ينبغي ألا تتضمن طلبة ذوي مشكلات تعلمية هي أساسا نتيجة إعاقات بصرية,أو سمعية,أو حركية,أوعقلية,أوحرمان بيئي ,أو ثقافي,أو اقتصادي (الوقفي,1998).

محك التربية الخاصة:

ويقصد بهذا المحك أنه لا يمكن تعليم ذوي الصعوبات التعلمية بالطرق العادية وبالأساليب والوسائل التي تقدم للأطفال العاديين بل لا بد من تعليمهم المهارات الأكاديمية بطرق ووسائل خاصة تمكنهم من الاستفادة من طاقاتهم لأقصى درجة ممكنة. وبكلمات أخرى فإن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، و إنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث (التشخيص والتصنيف والتعليم) يختلف عن الفئات السابقة.